

## مصحف مغربي بجامعة أبي محمد المرجاني بتونس- ينشر لأول مرة

م. د/ عامر عجلان

مدرس، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة سوهاج، مصر

[ameraglan@arch.sohag.edu.eg](mailto:ameraglan@arch.sohag.edu.eg)

### ملخص:

أولى المسلمون – بشكل عام وأهل المغرب والأندلس بشكل خاص – المصاحف عناية كبيرة. فمن حيث المواد التي كتب عليها، فقد بدأ أهل الغرب الإسلامي كتابة المصاحف على الرق، الذي ظل مستعملاً في المصاحف حتى وقت قريب. ثم بدأوا منذ القرن (١١/هـ) الكتابة على الورق. وعن نوع الخط فقد ظل الخط الكوفي هو المستخدم في كتابة المصاحف حتى القرن (١١/هـ) أيضاً، إلى أن حل محله الخط المغربي. أما ألوان المداد فقد استخدم المداد الأسود في الكتابة والمداد الأحمر في التشكيل أو نقط الإعراب والأصفر للهمزات وعناوين السور. ومن حيث التجليد أو التسفير فقد بدأ بسيطاً باستخدام ألواح خشبية تم كسوتها بالجلد أو القماش، ثم رصعت بالأحجار الكريمة وورقائف الذهب والفضة، ثم استبدلت ألواح الخشب بأغلفة ورقية تم كسوتها بالجلد المحلى بالزخارف والتذهيب. والمصحف قيد الدراسة هو أحد نماذج المصاحف المغربية التي تتضح بها ملامح صناعة المخطوطات والمصاحف في الغرب الإسلامي، ومن خلال دراسة هذا المصحف سيتم إلقاء الضوء على صناعة المخطوط المغربي منذ نشأته وتتبع مراحل تطوره ورصد أهم ملامحه ومميزاته.

يوجد المصحف محل الدراسة محفوظاً بجامعة أبي محمد المرجاني بمدينة تونس. وقد أنشئ هذا الجامع في فترة حكم السلطان أبي حفص عمر (٦٨٣-٦٩٤هـ/١٢٨٤-١٢٩٤م) على يد الشيخ أبي محمد المرجاني. والمصحف اليوم في حالة مقبولة من الحفظ – عدا أن بعض أوراقه أصابها التلف جزئياً – حيث يحتفظ بكامل صفحاته ودقته الأصليتين، وينتمي إلى نمط المصاحف العمودية. وقد كتبت صفحات المصحف بالخط المغربي المبسوط، كما كتبت صفحة الخاتمة والتي تحوي اسم الخطاط والأمر بكتابة المصحف وتاريخ الفراغ من كتابته بالخط المغربي المجوهر (الخط الفاسي). وقد كتبت صفحات المصحف بمداد أسود اللون، عدا عناوين السور وبياناتها فكتبت بمداد ذهبي اللون. كما كتبت صفحة الخاتمة بمداد ذي لون أحمر داكن. أما علامات الشكل فقد رسمت بمداد أحمر اللون تمييزاً لها عن مداد كلمات النص القرآني ذي اللون الأسود، وذلك لتيسير عملية القراءة. أما الهمزة فقد نفذت بمداد ذي لون أصفر.

### الكلمات المفتاحية:

المصاحف، الورق، التذهيب، التجليد، التسفير، المخطوط المغربي.